تستهدف التعريف بالحوار وتوضح مكانته في الشريعة الاسلامية

حملة إرشادية واسعة لمواكبة مؤتمر الحوار الوطني الشامل

مدير أوقاف الأمانة: الحملة شملت 100 مدرسة ثانوية و350 مسجدا حتى الآن

وليد المشيرعي

والوطن يسير بخطى حثيثة نحو مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي يدشن أعماله يوم الاثنين القادم ..ارتفعت وتيرة الجهود المبذولة من وزارة الأوقاف والإرشاد في سبيل إيجاد وعي مجتمعي مدرك للأبعاد التي ينطوي عليها مؤتمر الحوار الوطني والثمار الإيجابية المتوقع أن تتمخض عنه لمصلحة إرساء دعائم الأمن والاستقرار وبدء مرحلة البناء الحقيقي للدولة المدنية الحديثة تحت راية الحرية والعدل والمساواة وصولا إلى تأمين الغد الأفضل والأجمل لكافة أبناء الوطن.

وقد تركزت تلك الجهود عبر الحملات الإرشادية المتواصلة التي نظمها مكتب الأوقاف والإرشاد بأمانة العاصمة خلال الفترة الماضية واستهدفت المدارس الثانوية بمختلف مديريات الأمانة.

ويقول المهندس قايد محمد قايد - مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد بالأمانة أن الطلاب والطالبات في أكثر من مائة مدرسة ثانوية شاركوا في فعاليات الحملة الإرشادية لدعم مؤتمر الحوار الوطني الشامل التي نظمها المكتب وتضمنت إلقاء المحاضرات والدروس الدينية المباشرة على أيدي كوكبة من العلماء والدعاة والأكاديميين المختصين.

وأضاف أن الطلاب والطالبات خصوصا أبدوا تفاعلا كبيرا مع فعاليات الحملة من خلال النقاشات التي دارت على هامش المحاضرات التي تضمنتها وتركزت على عدة محاور وأهمها: تعريف الحوار ومكانته الكبيرة في الدين الإسلامي الحنيف وكذا أهميته في حل قضايا الأمة وتلافي أوجه الخلاف ودرء العنف إضافة إلى كونه واجب وضرورة شرعية استنادا إلى المبدأ الثابت بأن مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وأشار المهندس قائد أن الأسبوع القادم سيشهد إقامة المزيد من فعاليات الحملة في خمسين مدرسة ثانوية بمديريات العاصمة حيث ستتواصل هذه الفعاليات حتى نهاية العام الدراسي الحالي لتتناول العديد من المحاور وفي مقدمتها الحفاظ على الوحدة اليمنية ونعمة الأمن والاستقرار وحرمة الدماء والوسطية والاعتدال ووجوب الحفاظ على ثروات وخيرات الوطن والدفاع عن ممتلكاته.

إلى ذلك تتواصل بمساجد أمانة العاصمة فعاليات الحملة الإرشادية للتوعية بأهمية الحوار والتي ينظمها مكتب الأوقاف والإرشاد بالأمانة من خلال الدروس الدينية المقامة بين صلاتي المغرب والعشاء ، حيث بلغ عدد المساجد التي استهدفتها الحملة حتى نهاية الأسبوع المنصرم (٣٥٠) مسجدا ومن المقرر أن تستمر هذه الحملة لمواكبة مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

لمسنا تفاعلاً كبيراً مع الحملة خصوصاً من جانب بناتنا الطالبات

أكدوا أن دعم الحوار الوطني فريضة ش

العلماء والدع ونحافظ على ث

جدد العلماء والدعاة والخطباء من مختلف التوجهات دعوتهم كافة أبناء شعبنا إلى دعم ومساندة مؤتمر الحوار الوطني الشامل معتبرين ذلك فريضة شرعية وضرورة وطنية طالما أن هذا المؤتمر يستهدف إحقاق الحق وإزالة الباطل ونصرة المظلوم وإقامة العدل ومكافحة الفساد.

وأكدوا في أحاديث لـ"الدين والحياة" على وقوفهم وتأييدهم للقرارات والإجراءات التي يتخذها الأخ الرئيس المشير/ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية والهادفة للخروج بالبلاد من أوضاعها الراهنة وإيصالها إلى برالأمان.

عباد: العلماء والدعاة والخطباء من مختلف أطياف العمل الارشادي سيمثلون سنداً قوي للحوار الوطني

الدين والحياة

وأشاروا إلى أن المؤتمر الذي سيبدأ أعماله يوم الاثنين القادم بصنعاء يمثل بداية مشوار العمل الجاد لبناء الدولة القوية التي ينبغي أن تحافظ على الثوابت الوطنية المتمثلة في الإسلام عقيدة وشريعة وتعزيز الانتماء إلى الوطن والولاء له وحماية النظام الجمهوري والوحدة الوطنية..

كما تطرق علماؤنا الأفاضل في أحاديثهم إلى العديد من المحاور المتعلقة بمكانة الحوار في الإسلام وأهميته في حل قضايا الأمة مبينين الوسائل المثلى الكفيلة بإنجاح الحوار والعوامل التي تمكن المتحاورين من تحقيق الأهداف المحددة لحوارهم حتى يكون مثمراً وبناءً في مصلحة الوطن وأبنائه .

فإلى حصيلة اللقاءات :

في البداية التقينا وزير الأوقاف والإرشاد الأستاذ حمود محمد عباد الذي أكد على أهمية دور الدعاة والعلماء في دعم وإنجاح الحوار الوطني ومساندة جهود رئيس الجمهورية الرئيس عبد ربه منصور هادي لبناء يمن جديد يقوم على الأمن والأمان والحوار وإعلاء كلمة العدل ودولة النظام والقانون وذلك باعتبارهم مصابيح الهدى للناس ولأنهم ورثة الأنبياء ويجب عليهم وعلى الأمة بشكل عام أن يسعوا لرأب الصدع وحل الخلافات.

وأضاف :بلا شك أن دعم ومساندة هذه الجهود من قبل شريحة العلماء والدعاة وحشد الناس للتفاعل مع متطلبات إنجاح الحوار الوطني هو في مقدمة الالتزامات المنطلقة من الواجب الدعوي باعتبار أن ما سيترتب على هذه النجاحات هو من صميم مقاصد الدين والشريعة وانطلاقاً من أن الغاية من الخطاب الإرشادي هو جمع كلمة الأمة وتوحيدها و إرساء مبادئ الاستقرار والخير والسلام .

وأضاف :إن بلادنا تمر بمرحلة تاريخية فارقة وتحولات عميقة ولذلك هي بحاجة لوقفة جادة من العلماء لينبذوا بواعث الانقسام والتشظي ويوحدوا صفوفهم وكلمتهم ليكونوا خير قدوة لأبناء هذا الوطن في مواجهة الفتنة والعصبيات المذهبية والطائفية والمناطقية .. مبيناً أن العلماء من خلال المنابر يؤدون مهام الرسالات السماوية التي تجعل مصالح العباد والأمة فوق كل المصالح وترسي قيم العدل والحرية والمواطنة المتساوية وتزيل المظالم وتصلح الأحوال ..

وفي ختام حديثه أعرب الوزير عباد عن ثقته في أن العلماء والدعاة والخطباء من مختلف أطياف العمل الإرشادي سيمثلون سندا قويا للحوار الوطني ويوجهون كلمة قوية تدعو إلى إخلاص النوايا وإفراغ الجهود لتنفيذ ما وقعت عليه مختلف الأطراف بإنفاذ بنود المبادرة الخليجية وبما يفضي إلى تحقيق نتائج تخدم مصالح الشعب في ظل راية الأمن والأمان والسلامة والحرية.

القاضي حمود عبدالحميد الهتار - وزير الأوقاف والإرشاد السابق-

أعرب عن سعادته ومباركته لانعقاد
الحوار الوطني الشامل مؤكداً
أن دور العلماء في دعم الحوار الو
مطلوب بشكل ملح وأن تفعيل هذا ا
ممكن من خلال بلورة القضايا والرؤى
للشريعة الإسلامية وبما يدعم جهود الح
على الثوابت الدينية والوطنية وترسيخ
الحوار والوحدة والأمن والاستقرار.

ودعا في ختام تصريحه المشاركين بـ
الحوار إلى القيام بمناقشة جميع الق
بحياد تام..لكون ذلك هو السبيل والـ
الوحيدً للخروج من حالة الخلاف التي ي
منها مجتمعنا اليوم.

رأب الصدع وحل الخلافات

وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد لق
التوجيه والإرشاد الشيخ حسين الهدا
عن المهمة التي ينبغي أن يضطلع بها ال
إزاء مواكبة مؤتمر الحوار الوطني الشامل

حقيقة واضحة أن العلماء تقع
المهمة الكبرى في التوجيه والإرشاد باعت
ورثة الأنبياء ويجب عليهم وعلى الأمة بـ
عام أن يسعون لرأب الصدع وحل الخلاف

وأضاف :لاشك أن الواجب الأكبر يق
العلماء في ترسيخ الحوار الذي هو مب
مبادئ الشريعة الغراء لقوله تعالى " وأ
شورى بينهم " وقوله تعالى " وشاورهم في
".. ويدخل معهم في هذا الواجب وسائل الأ
المختلفة التي ينبغي أن تقوم بنقل رس
إلى الأمة في هذا الخصوص ..والعمل على
جهودهم في دعم الحوار ودعوتهم لوحدة
تجسيدا لقوله تعالى " واعتصموا بحبل
جميعا ولا تفرقوا ".

توعية الأمة وتعريفها بالحق

الشيخ حسن الأهدل –وكيل وزارة الأ
سابقاً-

أكد أن دور العلماء والدعاة في مو
الحوار الوطني دور كبير ومهم وعظيم
أن بأيديهم ومناط بهم توعية الأمة وتع
بالحق وإبعادها عن الضلال .

وقال :الحوار الوطني نحسبه خيرا
يجتمع فيه الناس –إن شاء الله تعالى
الحق والهدى، وندعو الله أن يكون س
توحيد الأمة وإعادة اللحمة بين أبنائها..
الجميع كلٌ بحسب علمه وحسب م
أن يوضحوا للناس أهمية الحوار وأن ي
ويخلصوا في ذلك حتى ينجح الحوار الو
لتصلح الأمة.

الطريق إلى برالأمان

الشيخ شرف القليصي –وكيل وزارة الأ
المساعد والداعية الإسلامي المعروف - أ
للعلماء دور كبير في دعم وإنجاح مؤتمر ا
الوطني، باعتبارهم الدعاة والقدوة وباعت
رسل الله في الأرض وباعتبارهم أصحاب ا
المسموعة الموقعين عن الشريعة الإس
والمتحدثين باسمها..

وأضاف : العلماء عليهم دور كب
توعية المجتمع، والتنبيه إلى مخاطر ا
والاختلاف، والتوعية بأهمية الاعتصام ب

الدينونة للّه منهج للحياة وبريد للسعادة

هائل الصرمي

«الأشخاص الأكثر نجاحا في كل مجال ينفقون وقتا أطول بكثير في الإعداد والتحضير عن الأشخاص الأقل نجاحا لذلك فهم أكثر سعادة «.

إن الإسلام يريد منا أن نكون في حالة إيمانية في كل أوقاتنا، لا أن نكون في أوقات العبادات فقط, هذه الحقيقة التي انجذبت القلوب إليها جذباً، وتوقدت العاطفة لها؛ لتبقى موصولة بصورة دائمة نحو السماء, تعني ديمومة الإيمان في كل حياتنا، إننا لا نشعر بالسعادة الحقيقية إلا بقدر صلتنا بهذا النور، صلتنا بخالق الوجود. أن ندين لله في كل مشارب الحياة، في كل أوقاتنا فذلك هو مصدر السعادة الحقيقية.

كيف يكون ذلك ؟ الجواب: بالتسليم والرضا به على كل أحوالنا، بالشعور الدائم بأن كل شيء منه، وكل عمل أو تصرف منا ينبغي أن يتوجه إليه، وهو فضلٍ منه، ثم إن علينا أن نستصحب دائماً معنى الحديث: (عجبت للمؤمن! إن الله لا يقضي له قضاءً إلا كان خيراً له).

هذا الحديث يورث الرضا، والتسليم على كل أحوالك، ويولد لديك حباً لربك، وحسن ظن في جميع الأحوال، فتلك هي السعادة، فلا سعادة بغير تصحيح العقيدة؛ لأن صحة العقيدة، وسلامة التوحيد، والإيمان، ينبع من تحرير الخوف والرجاء من غير الله، بحيث لا يخاف، ولا يرجو أحداً إلا الله، فهل بعد هذه السعادة سعادة، قال تعالى: ?وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنْ الصَّالحِينَ ـ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؟ [البقرة:130ـ 131]، إن سَيدنا إبراهيم يعلن إعلاناً مدوياً، بتسليمه تسليماً مطلقاً لرب الكون ومصرفه.

سلم أمورك وارضَ في أقداره
فإذا رضيت بحكمة وحمدته
تخلو من الأحزان والأدران
تأتي لك الدنيا بغير توان

يذكر ابن القيم في كتابه «مدارج السالكين» فيقول: (أن تفنى بعبادة الله عن سواها، وبمحبته عن محبة ما سواه، وبخشيته عن خشية ما سواه، وبطاعته عن طاعة ما سواه، ذلك بموالاته، وسؤاله، والاستغناء به، والتوكل عليه، ورجائه، ودعائه، والتفويض إليه، والتحاكم إليه، واللجوء إليه، والرغبة فيما عنده).».

عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال :أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك مالا عندي فقلت :اليوم أسبق أبا بكر رضي الله عنه فجئت بنصف مالي فتصدقت به فقال لي رسول الله : «ما أبقيت لأهلك يا عمر» قلت نصف مالي يا رسول الله ثم قال لأبي بكر : «ما أبقيت لأهلك» قال :أبقيت لهم الله ورسوله فقلت :لا أسابقك بشيء بعدها. وهذا من قوة الإيمان الذي يعد مصدراً من مصادر الحياة الطيبة فمن مصادر السعادة والطمأنينة الاتصال بالله .والتضحية في سبيله.

ولنقف في تجسيد هذه الحقيقة، وهذا المعنى الكبير _ الذي هو تعبيد الحياة لله ودورانها ودينونتها في رحابه _ مع سيد قطب في ظلاله ؛كي تتضح هذه الحقيقة بجلاء أكثر.

«إن الاعتقاد بالإلوهية الواحدة قاعدة لمنهج حياة متكامل، وليس مجرد عقيدة مستكنة في الضمائر. وحدود العقيدة أبعد كثيراً من مجرد الاعتقاد الساكن ...، إن حدود العقيدة تتسع وتترامى حتى تتناول كل جانب من جوانب الحياة، وقضية الحاكمية بكل فروعها في الإسلام قضية عقيدة، كما أن قضية الأخلاق بجملتها هي قضية عقيدة، فمن العقيدة ينبثق منهج الحياة الذي يشتمل الأخلاق والقيم، كما يشتمل الأوضاع والشرائع سواءً بسواء ...

ونحن لا ندرك مرامي هذا القرآن قبل أن ندرك حدود العقيدة في هذا الدين، وقبل أن ندرك مدلولات (شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله) على هذا المستوى الواسع البعيد الآمال. وقبل أن نفهم مدلول العبادة لله وحده، ونحدده بأنه الدينونة لله وحده، لا في لحظات الصلاة، ولكن في كل شأن من شؤون الحياة.

إن عبادة الأصنام التي دعا إبراهيم _ عليه السلام _ ربه أن يجنبه هو وبنيه إياها، لا تتمثل فقط في تلك الصورة الساذجة التي كان يزاولها العرب في جاهليتهم، أو التي كانت تزاولها الوثنيات في صور شتى، مجسمة في أحجار وأشجار، أو حيوان أو طير، أو نجم أو نار، أو أرواح أو أشباح ...، إن هذه الصور الساذجة كلها لا تستغرق كل صور الشرك بالله، ولا تستغرق كل صور العبادة للأصنام من دون الله، والوقوف بمدلول الشرك عند هذه الصور الساذجة، يمنعنا من رؤية صور الشرك الأخرى التي لا نهاية لها، ويمنعنا من الرؤية الصحيحة لحقيقة ما يعتور البشرية من صور الشرك والجاهلية الجديدة!، ولابد من التعمق في إدراك طبيعة الشرك، وعلاقة الأصنام بها، كما أنه لابد من التعمق في معنى الأصنام، وتمثل صورها المتجددة مع الجاهليات المستحدثة! إن الشرك بالله _ المخالف لشهادة أن لا إله إلا الله _ يتمثل في كل وضع، وفي كل حالة لا تكون فيها الدينونة في كل شأن من شؤون الحياة خالصة لله وحده، ويكفي أن يدين العبد لله في جوانب من حياته، بينما هو يدين في جوانب أخرى لغير الله، حتى تتحقق صورة الشرك وحقيقته، وتقديم الشعائر ليس إلا صورة واحدة من صور الدينونة الكثيرة ...، والأمثلة الحاضرة في حياة البشر اليوم تعطينا المثال الواقعي للشرك في أعماق طبيعته.

إن العبد الذي يتوجه لله بالاعتقاد في ألوهيته وحده، ثم يدين لله في الوضوء والطهارة والصلاة والصوم والحج وسائر الشعائر، بينما هو في الوقت ذاته يدين في حياته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لشرائع من عند غير الله، ويدين في قيمه وموازينه الاجتماعية لتصورات واصطلاحات من صنع غير الله، ويدين في أخلاقه وتقاليده وعاداته وأزيائه لأرباب من البشر، تفرض عليه هذه الأخلاق والتقاليد والعادات والأزياء _ المخالفة لشرع الله وأمره _ أن هذا العبد يزاول الشرك في أخص حقيقته، ويخالف عن شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله في أخص حقيقتها، هذا ما يغفل عنه الناس اليوم فيزاولونه في ترخص وتميع، وهم لا يحسبونه الشرك الذي كان يزاوله المشركون في كل زمان.»

.يا رب أنت عوننا
أنت الملاذ والهنا
اجمع شتات مهجتي
نشكو إليك عجزنا
وكل فعل شين
نشكو إليك ضَعفنا
وأنت أنت عزنا
وأنت من يشفي الضنا
إليك ربي ردنا
وسوأنا وجهلنا
تبغضه يا ربنا
فامنن علينا وأهدنا